

54 - الدعاء والإخلاص فيه - الخطب المنبرية - الشيخ سعد بن

شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليما كثيرا يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا
تموتن إلا وأنتم مسلمون يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا - [00:00:28](#)

يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما عباد الله اتقوا الله تعالى ربكم وراقبوه وامثلوا أمره
ووصيته لكم بالتقوى. وارغبوا إليه بالدعاء وأسألوه المغفرة - [00:00:54](#)

أسألوه العانة والتسديد فإن ربكم عز وجل شرع لكم أن تدعوه وأن تسألوه وأمركم بذلك عز وجل فقال وقال ربكم ادعوني استجب
لكم أن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين - [00:01:19](#)

روى الإمام أحمد والترمذي وغيرهما عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أن الدعاء
هو العبادة ثم تلى قول الله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم. أن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم - [00:01:46](#)

داخلين والدعاء يا عباد الله هو خالص العبادة ولها كما جاء في الحديث في بعض الروايات الدعاء مخ العبادة وفي قوله أن الذين
يستكبرون عن عبادتي بين وأكد أن الدعاء أخص أنواع العبادة - [00:02:14](#)

فمن استكبر عنه فقد استكبر عن العبادة. فلذلك ينبغي للعبد أن يذل لله تعالى بالسؤال فيسأل فيسأله كل شيء وأن يكثر منه وأن
يلزمه في كل شؤونه والنبى صلى الله عليه وسلم لما قال الدعاء هو العبادة - [00:02:39](#)

بيان لكم أن تتعبدوا لله به لأن الدعاء ذكر العلماء أنه يرد في الكتاب والسنة على نوعين على دعاء بمعنى العبادة نفسها فيطلق على
كل عبادة باسم الدعاء ويطلق أيضا على دعاء المسألة - [00:03:04](#)

فإذا سأل العبد ربه طلبه معونته أو الرزق أو سال الغفران أو الشفاء أو غير ذلك من الحاجات. فهذا ما هو الدعاء أيضا المذكور في في
أدلة كبيرة من القرآن - [00:03:27](#)

فيجب على العبد أن يخلص عمله لله تعالى وأن يخلص دعاءه لله عز وجل. كما قال تبارك وتعالى فادعوه مخلصين له الدين. وكل ثناء
يثنى به العبد على الله تعالى - [00:03:46](#)

فانه من من الدعاء المشروع ولذلك جاء في الترغيب في الدعاء وبيان فضيلته أحاديث منها قوله صلى الله عليه وسلم ليس شيء
أكرم على الله من الدعاء. أخرجه الترمذي وابن ماجه. وصححه ابن حبان والحاكم. ومن فضل الله على - [00:04:03](#)

من فضل الله على عباده وكرمه عليهم أنهم ندبهم إلى أن يسألوه وتكفل لهم بالإجابة بل أنه يغضب إذا عرض العبد عن سؤاله قال
تبارك وتعالى وإذا سألك عبادي عني فاني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان - [00:04:29](#)

فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون وصح في الحديث عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من لم يسأل
الله يغضب عليه رواه الإمام أحمد والترمذي وابن ماجه بسند حسن - [00:04:53](#)

وكذلك ينبغي للعبد أن يكون ملحا في الدعاء. فإن الله يحب الملحين في الدعاء. كما جاء عن عائشة والعبد ينبغي له أن يدعو الله

وهو وهو راغب اليه مقبل عليه - 00:05:16

وكذلك ان يكون واثقا بان الله لا يضيع اجر من احسن عملا فلا يستعجل ولا يستبطئ الاجابة ولا يسأم من ذلك فيدع الدعاء فان العبد اذا غرس غرسا تعاوده بالسقيا وانتظره حتى يأتي الله به - 00:05:36

فكذلك اذا دعا فليخلص بدعائه وليلح على ربه فان الله يحب الملحين وفي صحيح مسلم عن ابي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال العبد او لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع - 00:05:59

ما لم يدع او يترك وما لم يدعوا بآثم او قطيعة رحم او يستعجل قيل يا رسول الله كيف يستعجل؟ قال يقول قد دعوت وقد دعوت فلم ارى يستجاب لي فيستحسن عند - 00:06:21

ذلك ويدع الدعاء فينبغي للعبد ان لا يترك الدعاء استحضارا ويأسا فليكثر من الدعاء فاذا اجتمع مع الدعاء والسؤال اجتمع معه الافتقار الى الله والرغبة اليه وحضور القلب وان يحشر العبد همته على مطلوبه - 00:06:38

فانه قل ما يتخلف تتخلف الاجابة فان الله تعالى يقول فادعوه مخلصين له الدين العبد اذا اخلص لله الدعاء وتحري اوقات الاجابة الستة التي جاء الدليل على انها اوقات للاجابة. كان ذلك احرى بالاجابة - 00:07:02

وبقد بين النبي صلى الله عليه وسلم في اوقات انها محل الاجابة الثلث الاخير من الليل او عند الاذان او بين الاذان والاقامة ادبار الصلوات المكتوبات او عند صعود الامام يوم الجمعة على المنبر حتى تنقضي الصلاة او في اخر ساعة بعد العصر من يوم الجمعة -

00:07:28

وصادف ذلك خشوعا واثباتا فانه يقل ما يعني يرد دعاؤه وكذلك حال السجود. فان النبي صلى الله عليه وسلم حث على الدعاء فيه. وقال انه قمن ان استجاب لاحدكم اي حري بان يستجاب له. فكذلك ينبغي - 00:07:56

ان يكون العبد مستقبلا للقبلة. وعلى طهارة وان يرفع يديه الى الله تعالى متضرعا ومخبتا. وان يبدأ تبدأ بالثناء على الله وحمده. ثم يثني بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. وليقدم بين يدي حاجته التوبة - 00:08:20

وكثرة الثناء على الله. ثم يدعو ثم يختم دعاءه بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. ومن اكمل ذلك ان يتوسل الى الله باسمائه الحسنی وصفاته العلی وبتوحيده له وبإظهار الافتقار وانه عبده الضعيف المحتاج اليه - 00:08:40

الذي هو الرب الرب تبارك وتعالى الغني عن عبادته. فاذا ظهر من ذلك فاذا ظهر ذلك من العبد فانه حري ان يجاب وفي السنن وصحيح ابن حبان عن انس ابن مالك رضي الله عنه - 00:09:05

انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم فسمع صلى الله عليه وسلم رجلا يدعو سمع رجلا يصلي ويدعو فقال في دعائه اللهم اني اسألك بان لك الحمد لا - 00:09:23

لا اله الا انت انت المنان. بديع السماوات والارض. او يا بديع السماوات والارض. يا ذا الجلال يا حي يا قيوم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد دعا الله باسمه الاعظم - 00:09:41

الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى وفي حديث سعد ابن ابي وقاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال دعوة ذي النون اذ دعا وهو في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من - 00:10:01

من الظالمين فانه لم يدعوا بها رجل مسلم في شيء قط الا استجاب الله له. رواه احمد الترمذي بسند حسن وفي حديث رواه ابن اسحاق عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:10:23

لما اراد الله حبس يونس في بطن الحوت اوحى الله الى الحوت ان خذه ولا تخدش له لحما. ولا تكسر له ولا تكسر له عظما فلما انتهى به الى اسفل البحر - 00:10:45

سمع يونس حسحسا فقال في نفسه ما هذا؟ فاوحى الله اليه وهو في بطن الحوت ان هذا تسبيح دواب البحر قال وسبح وهو في بطن الحوت انه نادى كما قال الله - 00:11:01

نادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. في ظلمة البحر وظلمة بطن الحوت فنادى فسمعت الملائكة سمعت

الملائكة تسبيحة فقالوا يا ربنا انا نسمع صوتا ضعيفا بارظ غريبة. قال ذلك عبدي - [00:11:21](#)

عصاني فحبسته في بطن الحوت في البحر قالوا العبد الصالح الذي يصعد اليك منه في كل يوم وليلة عمل صالح قال نعم قال

فشفعوا له عند الله. فامر الله الحوت ففداه في ساحل البحر وهو سقيم - [00:11:46](#)

وذكر ابن ابي الدنيا في كتاب المجابين في الدعاء عن الحسن البصري رحمه الله. قال كان رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه

وسلم من الانصار يدعى ابا معقل وكان تاجرا يتجر بمال له ولغيره يضرب به في الارض - [00:12:10](#)

وكان ناسكا ورعا. فخرج مرة فلقه لص مقنع في السلاح فقال له اللص ضع ما معك فاني قاتلك قال فما تريد الا دمي ما شأنك

والمال؟ اي خذ المال. قال اما المال فلي - [00:12:33](#)

ولست اريد الا دمك قال اما اذا ابيت فذرني اصلي اربع ركعات قال صل ما بدا لك. فتوضأ ثم صلى اربع ركعات فكان في دعائه او كان

من دعائه في - [00:12:56](#)

اخي سجدة ان قال يا ودود يا ذا العرش المجيد يا فعالا لما يريد اسألك بعزك الذي لا يرام وملكك الذي لا يضام. وبنورك الذي ملأ اركان

عرشك. ان تكفيني شر هذا اللص - [00:13:14](#)

يا مغيث اغثني يا مغيث اغثني فاذا هو بفارس اقبل بيده حربة قد وضعها بين اي اذني فرسه. فلما بصر به اللص اقبل نحوه وطعنه

الفارس فقتله ثم اقبل اليه فقال قم قال قال ابو معقل من انت يرحمك الله؟ فقد اغاث - [00:13:37](#)

الله بك اليوم. قال انا ملك من اهل السماء الرابعة دعوت بدعائك فسمع فسمعت لابواب السماء قعقاع ثم دعوت بدعائك الثاني

فسمعت لاهل السماء طجة ثم دعوت بدعائك الثالث فقيل لي دعوة مكروب - [00:14:06](#)

فسألت الله ان يولياني قتله قال الحسن فمن توضأ وصلى اربع ركعات ودعا بهذا الدعاء استجيب له سواء كان مكروبا او غير مكروب

يا عباد الله رفع الله دعاء هذا العبد الملهوث - [00:14:36](#)

سمعت السماوات ومن فيهن اجاب الله دعاءه لانه هو عز وجل الذي يجيب دعوة المضطرين ويغيث الملهوفين فجردوا انفسكم لله

واخلصوا اعمالكم لله وانزلوا حوائجكم بالله واستغيثوه فانه يغيث الملهوفين - [00:15:01](#)

روى البيهقي في الشعب ان النبي دانيال عليه السلام لما القاه الجبار بخت نصت بالجب والقي عليه اسدين جائعين قد جوعا اياما

فجعلت السباع تلحسه وتبصص اليه فاتاه ملك من الملائكة - [00:15:31](#)

وقال يا دانيال فقال له من انت؟ قال انا رسول ربك ارسلني اليك بطعام فقال دانيال عليه السلام الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره

اتقوا الله يا عباد الله وعليكم بالتقرب الى ربكم - [00:15:58](#)

واخلاص العمل له. وكثرة سؤاله ودعائه وطلب اسباب مرضاته وكثرة العبادة وكثرة السجود له تبارك وتعالى وابتعدوا عن

اسباب ما يبغضه ما يبغض ما الاسباب التي يبغضها الله فروا من الشرك بالله - [00:16:21](#)

فروا من سؤال غير الله فروا من صرف القلوب الى غير الله واستعينوا بربكم واستغفروه. وتوبوا اليه انه هو الغفور الرحيم اللهم ربنا

اغفر لنا وارحمنا واغثنا واعنا ولا تعن علينا يا رب العالمين. اما بعد فاتقوا الله يا عباد الله. وخذوا باسباب اجابة الدعاء - [00:16:46](#)

واخلصوا دعاءكم لله تبارك وتعالى واعلموا ان الدعاء خصم البلاء يدافعه ويعالجه ويمنع نزوله ويرفعه اذا نزل ويخففه وهو سلاح

المؤمن كما في مستدرك الحاكم عن علي ابن ابي طالب ان الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين - [00:17:16](#)

ونور السماوات والارض وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يغني حذر من قدر والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل وان

البلاء لينزل فيلقاه الدعاء فيعتلجان الى يوم القيامة - [00:17:46](#)

وعن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ولا يرد القدر الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر وان الرجل ليحرم الرزق بالذنوب

يصيبه ومن الهم الدعاء وقد اريد له الاستجابة. كان عمر رضي الله عنه يقول - [00:18:13](#)

اني لا احمل هم الاجابة ولكني احمل هم الدعاء فاذا الهمت الدعاء فان الاجابة معه والدعاء يا عباد الله من اقوى الاسباب على دفع

المكروهات وحصول المحبوبات. واحذروا يا ايها المسلمون - [00:18:37](#)

احذروا مما يسبب رد الدعاء من الكبر والمعاصي واكل الحرام فانه قد يتخلف عن اثره اما لضعفه في نفسه بان يكون دعاء لا يحبه الله تعالى لما فيه من العدوان - [00:18:58](#)

واما لضعف الهمة والقلب. وعدم اقباله على الله او لسبب اخر يكون مانعا من الاجابة كحال من يأكل الحرام او على قلبه رين الذنوب او يكون متلبسا بحال تمنع منه - [00:19:20](#)

من الغفلة واللهو وغير ذلك ففي مستدرك الحاكم من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة واعلموا ان الله لا يقبل من الدعاء من قلب غافر لاهي - [00:19:45](#)

في حديث ابي هريرة بالرجل الذي مثل له النبي صلى الله عليه وسلم فقال يمد يديه الى السماء يقول يا ربي يا رب ومطعمه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب لذلك - [00:20:07](#)

اما الذين يدعون مع الله الها اخر يستغيثون بالاموات او بالجن او بالصالحين او يذبحون لهم ويشركونهم مع الله بالذبح والنذر والدعاء والاستغاثة. يرجون منهم الاجابة او ان يقربوهم الى الله او يستغيثون بقبور المقبورين من الاولياء والصالحين. فذلك اعظم اسباب رد الدعاء - [00:20:32](#)

واعظم اسباب البعد عن الله. وقد يبتلون باجابة دعائهم في تلك الحال. ابتلاء وامتحان لهم ليؤزهم الشيطان ازا. كما قال تعالى الم تر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين حين تأزم ازا - [00:21:04](#)

قال قبلها واتخذوا من دون الله الهة ليكونوا لهم عزا. كلا سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضدا. المتر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا فلذلك من يأتي الى قبور الاولياء والصالحين. ينذر النذور او يدعو او يستغيث بهم. فذلك الذي حاد - [00:21:27](#)

الله في خالص حقه من العبادة والدعاء الذي يجب ان يخلصه لله. كما قال تعالى فادعوا الله اه مخلصين له الدين. وقال تعالى افعبد الله مخلصا له الدين. الا لله الدين الخالص - [00:21:58](#)

الذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. فذلك ذلك الذي كونوا سببا للبعد عن الله ان يلتفت القلب الى غير الله. او ان يلجأ الى غير الله. فاعبدوا الله يا عباد الله - [00:22:18](#)

مخلصين له الدين. واسألوه وانتم موقنون بالاجابة اللهم اجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الباب عباد الله صلوا وسلموا على خير البرية ورسول البشرية - [00:22:38](#)

محمد صلى الله عليه وسلم. كما امركم ربكم صلى الله تبارك وتعالى بقوله ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صل على عبدك ورسولك محمد كما صليت على ابراهيم وعلى - [00:23:01](#)

على ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم. وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وارض اللهم عن اصحاب نبيك اجمعين. وعن التابعين. وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم - [00:23:21](#)

واغفر لنا اجمعين. اللهم اغفر لنا اجمعين. اللهم افتح علينا اسباب اجابة الدعاء يا رب العالمين. اللهم لا تجعلنا من المحجوبين عنك. اللهم تقبل منا واغفر لنا وارحمنا. اللهم احفظنا بحفظك وكلأنا برعايتك - [00:23:41](#)

اللهم احفظ بلادنا من كل سوء ومكروه. وكل بلدان المسلمين. اللهم امنا بالامن والايمان. وبالسلامة والاسلام. ووفق ولاة امورنا لما تحب وترضى. واجعل عملهم في رضاك. ووفقهم لتقواك. اللهم انا نسألك العفو والعافية في الدنيا والاخرة - [00:24:01](#)

ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - [00:24:22](#)